بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

السبت، ٠٤ من ذي الحجة ١٤٤٦ هـ | ٢٠٢٥/٠٥/٣١م | رقم الإصدار: ١٤٤٦هـ / ١١٩

بيان صحفي

من لنساء السودان ودارفور؟!

حذّرت منظمة أطباء بلا حدود أن النساء والفتيات بإقليم دارفور في السودان معرضات لخطر العنف الجنسي بشكل شبه مستمر. ولا يزال من الصعب تحديد الحجم الحقيقي لهذه الأزمة، فالخدمات لا تزال محدودة ويواجه الناس عوائق في طلب العلاج أو التحدث عن محنتهم. إلا أن جميع الناجيات اللواتي تحدثن مع فرق أطباء بلا حدود في دارفور وعبر الحدود في تشاد رَوين قصصاً مرعبة قائمة على العنف الوحشي والاغتصاب. وفيما يتعرض الرجال والفتيان كذلك للخطر، فإن حجم المعاناة يفوق الوصف.

أسفر الصراع الذي بدأ في نيسان/أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش النظامي السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد ١٣ مليونا وترك البنية التحتية الهشة بالفعل في البلاد في حالة خراب. واتُهمت قوات الدعم السريع منذ بداية الحرب بالعنف الجنسي المنهجي في جميع أنحاء البلاد والذي أصبح منتشراً على نطاق واسع في دارفور إلى درجة مرعبة جعلت الكثير من الناس يعتبرونه قدراً لا مفر منه. حيث لا تشعر الفتيات والنساء بالأمان في أي مكان، فهنّ يتعرضن للهجوم في منازلهن، وعند الفرار من العنف، والحصول على الطعام، وجمع الحطب، والعمل في الحقول.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود إنها بين كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤ وآذار/مارس ٢٠٢٥، عالجت ٦٥٩ ناجيا من العنف في جنوب دارفور، ٩٤% منهم نساء وفتيات. وتعرض أكثر من نصفهم لاعتداء جهات مسلحة، وكان نحو ثلثهم من القاصرين، وبعض الضحايا لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات.

ووفقاً لتصريحات المديرة الطبية للطوارئ في منظمة أطباء بلا حدود، فهناك نقص كبير في الرعاية الطبية للناجين من العنف الجنسي بما في ذلك خدمات الدعم النفسي والحماية، مثلها مثل معظم الخدمات الإنسانية وخدمات الرعاية الصحية في السودان. حيث من الضروري أن تحصل الناجيات على الخدمات بعد الاعتداء، فالعنف الجنسي يمثل حالة طبية طارئة ويمكن للعواقب الجسدية والنفسية الفورية والطويلة الأمد أن تهدد الحياة. ومع ذلك، تعاني الناجيات من أجل الحصول على الرعاية الطبية والحماية بسبب نقص الخدمات وصعوبة الوصول إليها. ولا ننسى التردد في الحديث عن الاعتداء بسبب العار أو الخوف من الوصمة أو الانتقام.

ويعدّ الوضع مماثلاً في أماكن أخرى تقدم فيها أطباء بلا حدود الرعاية للناجين، مثل شرق تشاد التي تستضيف حالياً أكثر من ٨٠٠ ألف لاجئ سوداني. ففي أدري، عالجت أطباء بلا حدود ٤٤ ناجية وناجياً منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥، ونصفهم تقريباً من الأطفال. وفي إقليم وادي فيرا، تلقى ٩٤

ناجياً وناجيةً العلاج، وكان ٨١ منهم دون سن الـ١٨ عاماً. وتؤكد على ذلك شهادات المريضات والمرضى ومقدمي الرعاية في كل من شرق تشاد ودارفور في السودان.

يا ضباط الجيش وجنوده: تستمرون في الاقتتال البغيض الذي يدفع ثمنه الباهظ الأهالي من النساء والأطفال خدمة لمصالح أمريكا وأوروبا الطامعين بالسيادة على السودان والسيطرة على ثرواتها ومصير أهلها، حتى لو أدى ذلك إلى تقسيمها لمناطق نفوذ تظنون أنها ستكون لكم. فارجعوا عن غيّكم وضلالكم لعلكم ترحمون.

ويا أهلنا في السودان: هذا غيض من فيض مما تعانونه منذ اندلاع الصراع الدموي الذي دخل في نفق مظلم من العنف والتهجير، والانهيار الاقتصادي والاجتماعي تعيشون نتائجه البشعة.

هذا الصراع الذي يوجهه الاستعمار الطامع في بلادكم، فلماذا لا تعملون لوقفه والتخلص من المتآمرين وقلع جذورهم، وإيجاد الحاكم المسلم والقائد الشجاع الذي لا يخاف الباطل ولا يداهنه ولا يطمع في منصب أو سلطة بل يريد تحكيم شرع الله ومنهاجه جل جلاله، فهذا ما يجمع الناس والأمة، ﴿**وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ**﴾.

وهذا لن يأتي إلا بالعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستقوّم الاعوجاج وتعيد الحقوق إلى أصحابها والثروة إلى أهلها لتعود السودان كما كانت سلة المسلمين الغذائية والحصن الحصين في دولة الإسلام القوية.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ **جوال**: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣
بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info